



دخل قرار فرنسي بحظر الصلاة في الشوارع حيز التنفيذ أمس، الجمعة، مما دفعآلاف المسلمين في شمال باريس إلى التوجه إلى موقع مؤقت في ثكنة غير مستغلة لفرق الإطفاء، وهو ما أثار غضب الجالية المسلمة.

وأبرز حظر الصلاة في الشوارع مشكلات فرنسا في استيعاب الجالية المسلمة القوية التي يبلغ عددها خمسة ملايين شخص، والتي تعانى من قلة عدد المساحات المخصصة للصلاة، كما يعقب الحظر جدلاً طويلاً ساهمت في تأجيجه الزعيمة اليمينية المتشددة مارين لو بان بشأن المسلمين الذين يضطرون للصلوة في الشوارع بالمدن الكبرى.

ووجه وزير الداخلية كلود جيون المسلمين في باريس لأماكن خصصت للصلوة لحين بناء مساحة ضخمة لنفس الغرض، وحذر من أن الشرطة ستستخدم القوة عند الضرورة لفرض الحظر.

و قبل سبعة أشهر من الانتخابات الرئاسية صدم القرار البعض في فرنسا، حيث يرون أنه محاولة لحشد المؤيدين لليمين إلى معسكر يمين الوسط الذي ينتمي له الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

وفي الثكنة المؤقتة أم الشيخ محمد صلاح حمزة المسلمين جاءوا من مختلف أنحاء المدينة، وتتدفق المسلمين وبسطوا سجاجدهم على أرض المبني الذي يشبه حظيرة الطائرات، وفي فنائه أيضاً.

وقال حمزة لرويترز قبل بدء الصلاة، "إنها بداية الحل، المؤمنون مسوروون لكونهم هنا، المكان الذي يسع ألفي شخص، كامل (العدد)".

وأعرب العديد من المسلمين عن تفاؤلهم، وقال أحدهم "هذا سيكون أفضل من شارع مريها"، وهو شارع يشتهر بكثرة الصلاة فيه، وكانت لو بان وصفت تنامي ظاهرة الصلاة في الشوارع وأوصفة المشاة بأنها "غزو".

وقالت سيدة تدعى آسيا، وهي في طريقها لموقع الصلاة الجديد الكائن على أطراف العاصمة، "إنها مارين لو بان التي بدأت كل هذا"، ومضت تقول "الآن حظرت الحكومة الصلاة في الشوارع وأرسلتنا إلى هنا لأننا يمكنهم جمع أصوات من (حزب) الجبهة الوطنية (اليميني المتشدد).. هذا هو كل ما في الأمر".

وفي فرنسا التي تطبق منذ قرابة المائة عام فصلاً شديداً بين الكنيسة والدولة، فإن الإظهار العام للنشاط الديني يواجه بالاستهجان.

ومع ذلك، فإن جهود حكومة ساركوزي المحافظة للحد من المظاهر الدينية مثل فرض حظر على النقاب قد أثارت انتقادات بوصفها إجراءات فارغة انطوت على تمييز ضد المسلمين.

وتحتضن فرنسا أكبر جالية مسلمة في أوروبا وتقول جمعيات إسلامية، إن نسبة عشرة في المائة فقط أو نفس النسبة بالنسبة للكاثوليك يداومون على الصلاة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 17/09/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفدر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)